غوتيريس يدعو لضبط النفس في شمال غرب سوريا

دمشق تدعو الأكراد «للعودة إلى الوطن»

قوات تركية في شمال سوريا

جنود أميركيون في سوريا

■ مسؤول أمريكي: لن ننسحب من سوريا بل سنعيد نشر جنودنا

■ زعيم الجمهوريين : أي انسحاب أمريكي سيكون لصالح روسيا وإيران

■ مسؤولة ألمانية : الهجوم التركي في سوريا يعني مزيداً من الدمار

عواصم – «وكالات» : ذكر المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، أنه يدعو جميع الأطراف في شمال غرب سوريا إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وذلك بعد أن سحبت الولايات المتحدة قواتها من المنطقة مما يمهد لضربة تركية على القوات التي يقودها الأكراد والمتحالفة مع واشنطن.

وقال ستيفان دوغاريك المتحدث باسم غوتيريس، «من المهم للغاية أن يمارس جميع الأطراف أقصى درجات ضبط النفس في هذا التوقيت».

وأضاف، «الأمين العام يؤكد كذلك على الحاجة لحماية البنية الأساسية المدنية في جميع الأوقات وعلى ضرورة ضمان وصول (الدعم) الإنساني للمدنيين المحتاجين على نحو آمن ومستمر ودون عوائق».

من ناحية أخرى دعت دمشق الأكراد، الثلاثاء، لـ«العودة إلى الوطن»، على وقع تهديد أنقرة بشن هجوم على مناطق سيطرتهم في شمال سوريا، وسحب واشنطن، داعمهم الرئيسي قواته من المنطقة الحدودية مع تركيا.

وقال نائب وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد، في تصريحات لصحيفة «الوطن» المقربة من دمشق، نشرتها الثلاثاء، للأكراد: «ننصح من ضل الطريق أن يعود إلى الوطن، لأن الوطن هو مصيره النهائي».

وأضاف «نقول لهؤلاء إنهم خسروا كل شيء ولا يجب أن يخسروا أنفسهم، في النهاية الوطن يرحب بكل أبنائه ونحن نريد أن نحل كل المشاكل السورية بطريقة إيجابية وبطريقة بعيدة عن العنف، لكن بطريقة تحافظ على كل ذرة تراب من أرض سوريا».

وبدأت الولايات المتحدة، التي تحمل دمشق على الأكراد تحالفهم معها، سحب قواتها صباح الإثنين، من الشريط الحدودي مع تركيا في شمال سوريا، بعد ساعات من منح الرئيس دونالد ترامب نظيره التركي رجب طيب أردوغان الضوء الأخضر لهجوم لطالما لوح به، ضد المقاتلين الأكراد.

وبدت الخطوة بمثابة تحول بارز في السياسة الأمريكية وتخليا ملحوظا عن المقاتلين الأكراد، الذين شكلوا حليفا رئيسيا لها في قتال تنظيم داعش.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية الثلاثاء «استكمال» الاستعدادات لشن الهجوم، وسط إشارات متناقضة من الولايات المتحدة عن سماح ترامب بالهجوم.

وقال المقداد: «كل من لا يخلص للوطن ويبيعه بأرخص الأثمان سيجد أنه سيرمى به خارج التاريخ، وحذرنا في الكثير من المرات، وقلنا إن من يرتمي في أحضان الأجنبي فسيرميه الأجنبي بقرف بعيداً عنه، وهذا ما حصل».

وشدد على أنه «يجب ألا ينوهم هؤلاء الذين حاولوا أن يتلاعبوا بمصير الأرض أو تلاعبت بهم الدول الخارجية»، مؤكداً عزم بلاده استعادة كامل أراضيها.

وعن تهديد أنقرة بشن هجوم، قال المقداد في أول تعليق رسمي سوري: «سندافع عن كل الأراضي السورية، ولن نقبل بأي احتلال لأي أرض، أو ذرة تراب سوري، لكن على الآخرين وفي هذا المجال ألا يلقوا بأنفسهم إلى التهلكة».

وبعد عقود من التهميش، تصاعد نفوذ الأكراد في سوريا بعد اندلاع النزاع في 2011 وإنشائهم إدارة ذاتية في شمال شرق البلاد.

وتسيطر قوات سوريا الديموقراطية، التي تُشكل الأكراد عمودها الفقري على نحو 30 في المئة من مساحة سوريا بعدما شكلت قوة رئيسية في قتال تنظيم داعش الإرهابي والقضاء على «الخلافة» التي أعلنها في 2014 بدعم من التحالف الدولي بقيادة أمريكية.

ولم تثمر مفاوضات سابقة بين الأكراد ودمشق، التي أصرت على إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل اندلاع النزاع في 2011، وتمسك الأكراد بإدارتهم الذاتية، ومؤسساتها المدنية والعسكرية.

وتعد أنقرة المقاتلين الأكراد «إرهابيين» وترغب في إبعادهم عن حدودها.

وسبق أن نفذت هجومين في سوريا، الأول ضد داعش الإرهابي في 2016 والثاني ضد الوحدات الكردية في 2018.

من جهة أخرى أعلن مسؤول أمريكي كبير، الإثنين، أن قرار الرئيس دونالد ترامب سحب قوات أمريكية في سوريا قرب الحدود التركية، لا يشمل سوى نحو 50 إلى 100 جندي فقط من القوات الخاصة، والذين سينقلون إلى قواعد أخرى داخل سوريا.

وقال المسؤول: «لا يتعلق الأمر بانسحاب من سوريا»، مشدداً على أن إعادة نشر تلك القوات لا يعني بأي حال من الأحوال إعطاء ضوء أخضر لعملية عسكرية تركية ضد القوات الكردية في شمال شرق سوريا.

وحسب المسؤول، فإن ترامب حين فهم، خلال مكالمة هاتفية الأحد بينه وبين نظيره التركي رجب طيب أردوغان، أن الأخير ينوي المضي قدماً في خطته لـ«اجتياح محتمل» لشمال شرق سوريا، أعطى الأولوية لحماية الجنود الأمريكيين.

وأوضح المسؤول في الإدارة الأمريكية طالباً حجب هويته، أن هناك «ما بين 50 و100 عنصر من القوات الخاصة في هذه المنطقة، لا يجب أن يكونوا عرضة لخطر الإصابة أو القتل أو الوقوع في الأسر، إذا عبر الأتراك الحدود وخاضوا معارك مع القوات الكردية المحلية».

وأوضح أن عناصر القوات الأمريكية «سيُعاد نشرهم في مناطق أكثر أماناً في الأيام المقبلة»، ليشير بعد ذلك مراراً إلى 50 جندياً.

وأكد المسؤول أن «نقلهم لا يشكل ضوءاً أخضر»، مضيفاً «ليس هناك ضوء أخضر».

لكنه أكد في المقابل، أن الولايات المتحدة لن تتصدى عسكرياً لتركيا في سوريا.

واعتبر الإعلان الذي أصدره البيت الأبيض مساء الأحد، عن سحب جنود أمريكيين متمركزين عند الجانب السوري من الحدود مع تركيا، بمثابة ضوء أخضر لهجوم تركي وشيك ضد القوات الكردية، حليفة واشنطن في التصدي للإرهابيين.

وأثار الإعلان حملة تنديد واسعة حتى في صفوف الجمهوريين.

من جانب آخر اعتبر زعيم الأكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي ميتش ماكونيل، أمس الإثنين، أن أي انسحاب «متسرع» من سوريا سيكون لصالح روسيا، وإيران، ونظام بشار الأسد.

وقال السناتور المعروف تقليدياً بدعمه لترامب في بيان، إن «انسحاباً متسرعاً للقوات الأمريكية من سوريا، لا يمكن إلا أن يكون لصالح روسيا وإيران ونظام الأسد. كما أنه سيزيد من مخاطر تمكن تنظيم داعش، ومجموعات إرهابية أخرى من إعادة بناء نفسها».

وحض ماكونيل الرئيس الأمريكي على «تجنب نزاع كبير بين حليفنا التركي في الحلف الأطلسي، وبين شركائنا السوريين المحليين في مكافحة الإرهاب».

وفي تذكير مبطن إلى الرئيس دونالد ترامب، شدد ماكونيل على أن مجلس الشيوخ أقر في مطلع السنة وبأكثرية كبيرة جداً مذكرة تنتقد إعلانه المفاجئ في تلك الفترة بسحب القوات الأمريكية من سوريا.

وحرص على التذكير بأن هذه المذكرة حصلت يومها على ما يكفي من الأصوات لتجاوز فيتو رئاسي.

وتابع السناتور ماكونيل أن «الظروف التي أتاحت هذا التصويت الذي جمع العديد من الديمقراطيين والجمهوريين لا تزال قائمة اليوم».

وأضاف ماكونيل الذي نادراً ما ينتقد ترامب «ادعو الرئيس إلى التصرف كزعيم».

وكان السناتور الجمهوري الذائع الصيت ليندسي غراهام، وجه الإثنين انتقادات لاذعة لقرار ترامب.

وقال إنه سيقترح مع سناتور ديموقراطي فرض عقوبات على تركيا «إذا اجتاحت سوريا»، وسيدعو إلى تعليق عضويتها في الحلف الأطلسي «إذا هاجمت القوات الكردية التي ساعدت الولايات المتحدة لتدمير خلافة تنظيم داعش».

وحاول ترامب استيعاب ردات الفعل الرافضة لقراره مهدداً الإثنين لتركيا بتدمير اقتصادها إذا «تجاوزت الحد».

من ناحية أخرى حذرت نانسي البرلمان الألماني، كلاوديا روث، من الهجوم التركي المحتمل في سوريا، قائلة اليوم الإثنين، في برلين إن دخول القوات التركية سوريا سيكون مخالفاً للقانون الدولي، وسيعني المزيد من التدمير والتهجير.

ورأت روث، القيادية في حزب الخضر، أن «الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، لا يريد على ما يبدو إقامة مناطق آمنة للسوريين ولا يريد خفض التوتر، ناهيك عن دعم السكان شمال سوريا».

وحذرت روث من أن الحكومة التركية تخطط على المدى المتوسط لإعادة توطين ملايين النازحين السوريين في مناطق ذات أغلبية كردية، وقالت: «يبدو أن الرئيس التركي يستحل جميع الوسائل للفت الأنظار عن فشله سياسيا على المستوى الداخلي جراء سياسته المستبدة والمعادية للديمقراطية».

مليار ونصف مليار دولار مساعدات من السعودية والإمارات للسودان

وزير المالية السوداني إبراهيم البدوي

«وكالات» : قال وزير مالية السودان إن «بلاده تلقت نصف الدعم البالغ ثلاثة مليارات دولار الذي تعهدت به السعودية والإمارات في أبريل ومن المتوقع سداد الباقي بنهاية العام المقبل».

وتلقت الدولتان الخليجيتان على تقديم حزمة المساعدة بعد وقت قصير من الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير، مما يمثل طوق نجاة في موعده بالنسبة لقيادات السودان العسكرية الجديدة.

وقال وزير المالية إبراهيم البدوي، في وقت متأخر، أمس الاثنين، إن «السعودية والإمارات أودعتا (500 مليون دولار في البنك المركزي السوداني، بينما جرى تسلم ما قيمته مليار دولار من المنتجات البترولية والقمح ومدخلات الإنتاج الزراعي».

وبات الاصطفاف في طوابير طويلة للحصول على الخبز والوقود من المظاهر المتكررة لأزمة السودان الاقتصادية.

وقال البدوي: «أنا التقيت بسفير المملكة وسفير دولة الإمارات واتفقنا على جدول مبرمج إن شاء الله حيخدنا (سيأخذنا) لغاية نهاية 2020 عشان نخلص ما تبقى من المنحة».

وكان يتحدث على هامش فعالية في أبوظبي، حيث يقوم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك بزيارة بعد أن سافر إلى الرياض في وقت سابق هذا الأسبوع.

ولم يتسن الحصول على رد فوري من أي مكتب إعلامي رسمي للسعودية والإمارات على طلب من رويترز للتعقيب.

وكان بصحبة رئيس وزراء السودان الجديد في زيارته للخليج عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي ومسؤولون كبار.

وأعلن البدوي الشهر الماضي خطة إنقاذ اقتصادي مدتها 9 أشهر، تستهدف كبح التضخم مع تدبير إمدادات من السلع الأساسية، والتي ستبقى على دعم الخبز والوقود حتى يونيو 2020 على الأقل.

لبنان: ترحيب بالدعم الإماراتي لبيروت .. و«حزب الله» يغرد وحيداً

ولي العهد الإماراتي الشيخ محمد بن زايد ورئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري

بيروت – «وكالات» : أجمعت الصحف اللبنانية أمس الثلاثاء، على أهمية زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى أبوظبي، والنتائج المميزة التي تمخضت عن لقاءاته في العاصمة أبوظبي، وأبرز المحادثة مع ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومع عدد من كبار المسؤولين الإماراتيين.

وإلى جانب اللقاءات السياسية المختلفة التي خصصت للنظر في دعم العلاقات الثنائية وتعزيزها، شارك رئيس الوزراء في مؤتمر الاستثمار الإماراتي اللبناني، الذي شكل فرصة لعرض المجالات والآفاق التي يُتيحها الاقتصاد اللبناني رغم مشاكله للمستثمرين من الإمارات ومن غيرها من الدول.

وكان للزيارة صداها في الصحف اللبنانية أمس الثلاثاء، التي أشادت بها وبالدعم الإماراتي المستمر لبيروت وللشعب اللبناني، باستثناء إعلام حزب الله، أو الموالي له، خاصة بعد أن انعكست الزيارة والمؤتمر بشكل فوري تقريبا على السندات اللبنانية المنتظر إصدارها قريبا بالدولار، ما يعد إشارة من إيجابية من الأسواق المالية.

وفي هذا الإطار مثلاً، قالت صحيفة «نداء الوطن» إن من «شيم الأشقاء الكبار الترفع عن الصغائر والكبائر وقت اشتداد الأزمات ولا تثنيهم أصابع مرفوعة تتخذ من لبنان منصة انطلاق للتلويح بتهديد شقيق وصديق لحسابات بات يتيقن القاصي والداني من أنّ عموم اللبنانيين لا ثقة لهم فيها ولا جمل».

ولفتت في افتتاحيتها إلى أن الإمارات بادرت «إلى الأخذ بيد لبنان لانتشاله من مستنقع المجهول، فنقلته من ضفة «حبس الأنفاس» إلى ضفة «تنفس الصعداء» عبر جرعة «أوكسيجين» ضختها في عروق البلد بعدما باتت شرايينه الاقتصادية على شفير التصلب الآيل إلى تعطّل وظائفه الحيوية».. وبالتالي «حرص الإماراتيون .. على إرسال رسالة واضحة تؤكد أنّ لبنان ليس متروكا لقدره.. من خلال الحقاوة التي قوبل بها الوفد اللبناني الرسمي .. أو عبر جملة مواقف ومعطيات ومعلومات واردة من أبو ظبي».

وفي المقابل لم تتورع صحيفة «الأخبار» المتحدثة باسم حزب الله، بشكل شبه رسمي، في التشكيك في الزيارة وأهمية نتائجها الاقتصادية والسياسية أيضا.

أما صحيفة «الجمهورية» فقالت إن المؤتمر جاء ليعطي نفحة أمل، خاصة بعد تحسّن الطلب على سندات اليوروبوند، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعارها في أسواق التداول العالمية، في انتظار تأكيد شكل وطبيعة القرار الإماراتي الذي قال رئيس الحكومة سعد الحريري إنه يُفضل أن يترك إعلانه للإمارات.

من جهتها، أكدت صحيفة «النهار» أن المؤشرات تتجه إلى تصاعد نسائم الدعم الإماراتي الذي سيُشكل ملامح جديدة في مشهد المعالجات المطروحة للأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان بما يوفر للرئيس الحريري زخماً مميزاً سيتسحب على الوضع الداخلي».